

تاج العروس من جواهر القاموس

إِذَا مَا رَايَةَ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ ... تَلَقَّاهَا عَرَابَةً بِالْيَمِينِ وَيَعْرُبُ
كَيْذُ صُرْبُنُ فَحَطَّانَ : أَبُو قَبَائِلِ الْيَمَنِ كُلَّهَا . قِيلَ : هُوَ أَوَّلُ
مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَبَدَّوهُ الْعَرَبُ الْعَرَابَةَ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْعَرَبُ
عَرَبًا وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ سُمِّيَ يَعْرُبُ بْنُ
فَحَطَّانَ ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ انْزَعَدَلَ لِسَانُهُ عَنِ السَّرْيَانِيَّةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ
. وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ فِي الطَّبَقَاتِ : قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ :
أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ
بُنٍ سَلَّامٍ : أَخْبَرَنِي مِسْمَعٌ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ
عَلِيٍّ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَنَسِيَ لِسَانَ أَبِيهِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَصَحَّحَهُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيْمَانِ
مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ
رَسُولٍ A تَلَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ : أُلْهِمَ
إِسْمَاعِيلُ هَذَا اللَّسَانَ الْعَرَبِيَّ إِلَهَامًا . وَقَالَ الشَّيْخُ الرَّازِيُّ فِي الْأَلْقَابِ :
أَوَّلُ مَنْ فَتَقَ لِسَانُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْمُبِينَةِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ
ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً . قَالَ شَيْخُنَا : وَلَهُمْ كَلَامٌ طَوِيلٌ الْأَشْهُرُ مِنْهُ
الْقَوْلَانِ الْمَذْكُورَانِ . وَوُفِّقَ بَيْنَهُمَا بِأَنَّ يَعْرُبَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ
بِمَنْطِقِ الْعَرَبِيَّةِ وَإِسْمَاعِيلُ هُوَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْخَالِصَةِ
الْحِجَازِيَّةِ الَّتِي أُنْزِلَ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ أَنْتَهَى . وَبَشِيرُ بْنُ جَابِرِ بْنِ
عُرَابِ بْنِ عَوْفٍ كَغُرَابٍ : صَحَابِيُّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ . وَعُرَابِيُّ بْنُ مُعَاوِيَةَ
بْنِ عُرَابِيٍّ بِالضَّمِّ الْحَضْرَمِيُّ : مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ كُنْيَتُهُ أَبُو
رَمْعَةَ وَقِيلَ : أَبُو رَبِيعَةَ رَوَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادٍ الْحَضْرَمِيِّ وَعَبْدُ
A بَنِ هُبَيْرَةَ الْيَمَانِيَّ وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ بِالْغَيْثِ
الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ تَصْغِيرُ نَبِيٍّ عَلَيْهِ الدَّارُ قُطْنِي . وَقَالَ : هُوَ مَعْرُوفٌ فِي مِصْرَ
بَعِيْنٍ مُهْمَلَةً : وَعُرَابِيُّ بِالْفَتْحِ لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُبَارَكِ
الْمُحَدِّثِ رَوَى عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبِ : وَعَرَبِيُّ كَغَرَبِيٍّ : اسْمُ رَجُلٍ
وَفَرَسٍ . أَمَا الرَّجُلُ فَعَرَبِيُّ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَمِّ سَارٍ وَعَنْهُ السَّبْعِيُّ وَعَرَبِيُّ
ابْنُ سَعْدٍ عَنْ عُمَرَ وَعَرَبِيُّ بْنُ كَلْبٍ الْحَضْرَمِيُّ وَنَمِرُ بْنُ عَرَبٍ وَآخَرُونَ .

وأما الفرسُ فهي لشَعْلَابَة بنِ أُمِّ حَزْنَة العَبْدِيّ كما نَقَلَه
 الصَّاعِقَانِيّ . العَرَابُ كَسَحَابِ حَمَلُ الْخَزَمِ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالزَّايِ مُحَرَّكَة
 : اسمٌ لِشَجَرٍ يُفْتَدَلُ مِنْ لِحَائِهِ الْحَبَالُ الْوَاحِدَةُ عَرَابَة تَأْكُلُهُ الْقُرُودُ
 وَرُبَّمَا أَكَلَهُ النَّاسُ فِي الْمَجَاعَةِ . يُقَالُ : أَلْقَى فُلَانٌ عَرَبُونَهُ مُحَرَّكَة
 لِعَدَمِ مَجِيئِهِ فَعُولٌ وَقَدْ تَقَدَّ مَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ أَيْ ذَا بَطْنِهِ أَيْ أَحَدُثَ
 . وَاسْتَعْرَبَتِ الْبَقَرَةُ : اسْتَهْتِ الْفَحْلُ . وَعَرَّ بِهَا الذَّوْرُ : شَهَّاهَا .
 وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَذْنُقُشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ عَرَبِيًّا وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ :
 الْعَرَبِيَّةُ أَيْ لَا تَذْنُقُشُوا نَقْشَ خَاتَمِ A كَأَنَّهُ قَالَ : نَبِيًّا عَرَبِيًّا
 يَعْنِي نَفْسَهُ صَلَّيْ الْإِلَهِ وَسَلِّمْ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ B لَا تَذْنُقُشُوا فِي
 خَوَاتِيمِكُمُ الْعَرَبِيَّةَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يُذْنُقَ فِي الْخَاتَمِ الْقُرْآنَ
 . وَتَعَرَّبَ : أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 تَعَرَّبَ آبَائِي فَهَلَّاهُمْ ... مِنَ الْمَوْتِ رَمْلًا عَالِجٍ وَزَرُّودٍ